

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج حلاوة الإيمان (91) |

الحياة شعبة من الإيمان

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية يقدم سابقون الى مغفرة من ربكم وجنة والارض الذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير. نسأل الله ان يرزقنا وياكم حلاوة الايمان. ها نحن وياكم في حلقة جديدة من برنامج حلاوة الايمان وضيفنا الدائم فضيلة الشيخ الدكتور علي ابن عبد العزيز الشبل حياك الله شيخنا الكريم - 00:00:49

حياكم الله حيا الله اخواننا واخواتنا من المشاهدين والمشاهدات اينما بلغ اليه الاثير في هذه الشاشات والقنوات وجعل الله ايامنا واوقاتنا واعمارنا كلها عامرة بذكره وحقيقة للزفة لديه به الايمان وطعمه وثمراته - 00:01:12

واورثنا وياكم واياهم الفردوس الاعلى من الجنة. اللهم اخوانا على سنن متقابلين ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم الله يعطيكم العافية شيخنا الكريم ان لكل دين خلقا - 00:01:34

وخلق الاسلام الحياء الحياء ما شاء ما شاء الله والحياء شعبة نبغى كذا نحن نتحدث يعني عن شعبة من شعب الايمان وبرنامجنا حلاوة الايمان منزلة هذا الحياة شيخنا موضوعك في الحياة. في الحياة - 00:01:48

الحياء لا يأتي الا بها. الا بخير. الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:02:08

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين. اللهم امين. وسلم تسليما كثيرا اللهم ارزقنا الحياة. اللهم امين. الحياء منك - 00:02:26

والحياء من عبادك الحياء من انفسنا الحياء الذي يحملنا على طاعتك وعلى مجانية معصيتك ووفقنا لحياء يحثنا على مكارم الاخلاق ومساميها الحياء خلق الاسلام وخلق انبياء الله عليهم الصلاة والسلام. اللهم - 00:02:42

اكرم انبياء الله وافضلهم وسيدهم من؟ محمد. صلى الله عليه وسلم لماذا وصف لانه اشد الحياء ممن الشابة البكر اشد حياء من العذراء في صدرها الا اذا انتهكت معصية الله - 00:03:07

فانه عليه الصلاة والسلام ينتصر لله ولا ينتصر لنفسه وفي الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم والشأن في الحياء ان مما ادرك الناس ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى ان اذا لم تستحي فاصنع ما شئت فاصنع ما شئت - 00:03:26

الحياء خلق كريم يحمل على معالي الامور وفضائلها ويمنع من سفاسف الامور ورجائلها خلق اذا قام بالانسان قوم لسانه وقوم افعاله وقوم احواله بل والله سدد ميلان قلبه ولسانه وجوارحه - 00:03:47

ولهذا الحياء من الايمان شعبة من الايمان الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بظع وستون شعبة في لفظ في الصحيحين ايضا - 00:04:13

الايمان بظع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى من الطريق هذي خصال الايمان قال منها على هذا الخلق والحياء شعبة والحياء لعبة من الايمان هذا الحياء - 00:04:29

لعل القصص النبوي يبين شيئا لا يستطيع الانسان في محضه كلامه ان يبينه جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى رجلا ينصح اخاه يعظه في الحياة يأمره الا يستحي - [00:04:52](#)

دعه فان الحياء لا يأتي الا بخير. الله اكبر لفظ اخر دعوا فان الحياء خير كله فهذا في شأن الحياة والحياء هذا الخلق العظيم كلما اتصف به العبد اتصف به الانسان كلما كان ساميا - [00:05:11](#)

عند من عند نفسه وعند الناس وقبل ذلك واثناؤه وبعده عند من عند رب الناس سبحانه وتعالى طيب يا شيخنا الحياء هل هو فطرة في الانسان الحياة جبلي لكن منه ما هو مكتسب. جميل - [00:05:29](#)

يبلي جبل الله عليه الانسان لكن منه ما يكتسبه ما هو المكتسب؟ هو الخلق الذي يمنعك عن فعل القبيح هو اعظم القبيح في حق الله في معصيته في كفرانه في - [00:05:49](#)

في بدعة هذا هو الحياة ولهذا لما قال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم صلي على والحديث في الصحيحين لاشج عبد القيس ان فيك لختين يحبهما الله الحلم والاانا وهما من مظاهر الحياة بالمناسبة. جميل - [00:06:02](#)

قال يا رسول الله اخلقين تخلقت بهما ان جبلت عليهما قال عليه الصلاة والسلام بل جبلت عليهم. وقال الحمد لله الذي جبلني على ما يحبه الله. فاصل الحياء جبلة لكن منه الاكتساب - [00:06:23](#)

ومنه ما يفعله الانسان فيؤجر ويثاب عليه طيب شيخنا حقيقة هذه يعني هذا الحياء هو الباعث يعني نقدر نقول هذا ضابطه يعني هو الباعث على آ فعل معين وتركه هذا من اوصافه. جميل. قالوا من اوصاف الحياء انه ما بعث على كل قول او فعل جميل - [00:06:40](#)

جميل. وصرف عن كل فعل او قول قبيح ولهذا قالوا الحياء خلق كريم يفعل. يحمل على فعل الكريم وفعل الخير ويمنع ويحجز عن فعل القبيل وعبارات اهل العلم في وصفها متنوعة لكن تدل على هذه الحقيقة الواحدة - [00:07:05](#)

هنا طيب جاء آ جاء في القرآن كده مجموعة مواضع جاء فيها ذكر الحياء اي مثلا في قصة موسى امرأة في آ موسى مع امرأة شعيب امرأتين اي نعم. اي نعم. فجاءته احدهما تمشي على استحياء - [00:07:26](#)

سبحان الله العظيم الحياء في النساء اكثر منه في لانهن مخدورات في خدورهن محجوبات بحجاب الله عز وجل فجاءته احدهما هذا لكريمي اتحادهما. هم. وحسن تربيتها كريم شمائلها تمشي على استحياء - [00:07:44](#)

على استحياء كيف جاء وصف المشهد؟ لم تظهر مفاتها متلفعة بحجابها كانت تمشي امام نبي الله وكريمه موسى فقال امشي خلفي ونهيني الى الطريق بكلامك هذا من من ذلك انها مترددة في المشي - [00:08:04](#)

وتكلمه من مكان بعيد ولهذا جاء ذلك على وصف المدح وفي معرض الثناء والمدح والكمال. لا في معرض الدم في في سورة الاحزاب والله فيستحي في وصف النبي في في - [00:08:29](#)

يستحي منكم الله لا يستحي والله لا يستحي من الحق. يعني النبي قد يستحي من من المؤمنين في تعاملهم مثلا معه في اشياء يكبرون عليه بها في مكثهم عنده. مهم. وفي طول بقائهم عنده وبيته صغير. حجراته - [00:08:48](#)

يستحي من المؤمنين والله لا يستحي من الحق وهذا مما جاء في وصف النبي عليه الصلاة والسلام انه اشد حياء من حتى الأمر يتعلق به جاءهم التنبيه من ايه؟ من السماء من سبحانه وتعالى. الله اكبر. اي نعم. شيخنا الكريم وانت تتحدث قبل قليل - [00:09:08](#)

يعني ذكرت استحيوا من الله حق الحياء. اه جاء الاستحياء ايضا ان يستحوا من الملائكة ان يستحي الانسان من الناس. ولهذا لو تقول ما انواع الحج؟ انواعه انواع الحياء يرتب على نوعين. جميل. حياء بالنسبة للفعل نفسه. مهم. وحياء بالنسبة للمستحياء منه. هم - [00:09:29](#)

اذا جينا للنوع الاول الحياء للفعل نفسه كلما عظم الامر والذنب والقبيح كلما كان الاستحياء منه اعظم اعظم ما يستحي منه في حق الله الشرك الا يستحي المؤمن يخلقه الله. الله اكبر. ويصرف حقه لغيره - [00:09:51](#)

لهذا قال صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اني وابن ادم في شأن عظيم اخلق يعبد غيري. الله. ارزق يشكروا غيري هل هذا من

الحياء او من عدم الحياء؟ هذا من الظلم يا شيخ؟ هذا من اظلم الظلم. من الظلم. وهو اشد انواع الحياء قبحا - [00:10:09](#)

لأنك في الامر القبيح جعلت عبادة غير الله وهي لله جل وعلا لم تستحي من الله هذا من نفس الفعل المستحي انه تأتي الى من يستحي منه. مهم اعظم من يستحي منه ربنا جل وعلا. الله اكبر - [00:10:29](#)

يعظم بالتوحيد يستحي منه ان يشرك به او يكفر به او يعصى او الا يمتثل امره او يقع الانسان فيه في معصيته يستحي المؤمن الموحد ان يراه الله جل وعلا على حال يبغضها منه - [00:10:46](#)

اما من قول او فعل او من من حاد ولهذا من امن حق الايمان ان الله يراه ويسمع كلامه عمله ذلك على ان يستحي من الله اشد من استحيائه من غيره - [00:11:06](#)

ممن يستحي منه الملائكة يستحي من الملائكة انا يتكشف بعورته ان معكم من لا يغادركم الا عند الخلاء وعند الجماع. فاستحيوا الله منه. او فاستحيوا منه ايضا يستحي من الملائكة ان يرصدوا عليه ويعدوا عليه خطيئة بكلامه - [00:11:21](#)

سبه بشتمة بلعنة خطيئة بنظره بسمعه خطيئة بماذا في فعله لا سيما اذا خلا بنفسه اذا خلا بنفسه ليس معه احد يستحي من الله ولا يستحي من ملائكته نوع ثالث - [00:11:46](#)

الاستحياء من عباد الله ويمنع نفسه ان تستطيل بالافعال القبيحة في افعال تخل بمروءته بافعال لا تليق به وبكرامة نسبه وكرامة اصله وكرامة دينه ولهذا المؤذي للجار غير مستحي لماذا امر النبي من اذاه جاره - [00:12:04](#)

قال اخرج متاعك الى الطريق لماذا؟ ليفضح هذا الجار الذي اذى جاره ولم يستحي لا من الله ولا من نفسه حتى يسبه الاستحياء من الناس اصل مهم وهو ان يمنع نفسه الخلق الذميم - [00:12:26](#)

والفعل الذميم ومنه اللئامة في مقابل ضعف المروءة فان اللئام وضعف المروءة خلق يتكرم عنه الكرام من الناس. الله. الا ما اكثر اللؤماء كثرهم ربي سبحانه. لا كثرهم الله. اه من الحياء وهو اخرها النوع الرابع ان يستحي من نفسه. من نفسه - [00:12:45](#)

كل انسان على نفسه بصير يستحي من نفسه ان يوردها موارد الهلاك. جميل. كان في الدنيا في الكذب في الحديث بالغش في المفارقة بالخلا او كان في الآخرة فيما يتعلق بحق ربه وحق عباده - [00:13:08](#)

طيب وشك وانت تحدث عن الاستحياء من الملائكة اه جاء في في اه في ذهنه حديث اه اه الا استحي من من رجل تستحي منه الملائكة الملائكة. من هو؟ عثمان. امير المؤمنين ابن عفان رضي الله عنه. الله اكبر. وسبب الحديث - [00:13:24](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام وهذا في الصحيحين آا امر الصحابي ان يرصد الباب قال لاحرصن النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم فدخل النبي حائطا اي مزرعته فادلى رجله على البئر. وكشف عن رجله الى فخذه - [00:13:42](#)

وجاء الصديق استأذن له قال اذن له وبشره بالجنة ثم جاء عمر قال اذن له وبشره بالجنة وهو على حاله لم يغير هيئته عليه الصلاة والسلام ثم جاء عثمان واستأذن له فعدل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:01](#)

ثيابه ومتاعه وستر فخذه له يا رسول الله قال الا الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة؟ الله اكبر. ثم قال اذا له ابشره بالجنة على بلوى تصيبه. الله! وهذا من علم الغيب الذي اوحاه الله - [00:14:18](#)

رسوله. اللهم صلي كما قال جل وعلا في سورة الجن عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من الفضاء من رسول فانه يسلك من بيديه ومن خلفه الله اكبر - [00:14:32](#)

صلوات الله وسلامه عليه وهي منقبة لعثمان انه رجل تستحي منه المال. تستحي منه الملائكة ويستحيي منه رسول الله. اللهم صلي وسلم عليه. والويل والخسرة لقوم قاموا على عثمان فخرجوا - [00:14:44](#)

عليه حتى قتله لم يستحو ممن تستحي منه الملائكة. الله اكبر. او يستحي منه كمل عباد الله عليهم الصلاة والسلام. عليهم الصلاة والسلام طيب يا شيخ انا انا قبل ما يعني انا اتي الى بعض المحاور لكن آا عندما يطرح الحديث عن الحياة يتبادر الى الذهن الخجل - [00:14:59](#)

اين هذا من هذا؟ استلحظت الان قبل ان اجيب على سؤالك الكريم في ضابط الحي. جميل. ضبطه النبي عليه الصلاة والسلام. ان مما

ادرك الناس من كلام النبوة الاولى ان اذا لم تستحي فاصنع فاصنع ما شئت. مم. فالحياء ان يصنع الانسان كلما عن له - [00:15:19](#)

لكن الحياة سياج يمنع عن سفاسف الامور ورذائلها مما يعاب منه سواء عند الله او عند عباد الله او عند نفسه الحياء والخجل بينهما قاس الخجل قد يكون نوع من الحياء وقد يكون نوع من الذلة - [00:15:36](#)

وقد يكون نوع من النفس وضعفها وقد يكون نوع من المرض النفسي بعض الناس يخشى ان يواجهه الناس سواء من الرجال او من النساء. هذا خجل مذموم. جميل ولهذا الحياء - [00:15:57](#)

الذي يمنع عن العلم مذموم. هم. الذي يمنع عن الحق مذموم الحياء الذي يمنع عن انكار المنكر والخجل من انكار المنكر مذموم يجب ان ينتبه الانسان لهذا وهذا. جميل. يعني الذي يمنع الانسان بعض الاحيان عن السؤال عن ما يجب عليه وعن ما اه لا نسميه حياء. لهذا لما سئل احد السلف - [00:16:13](#)

العلم قاللته بلسان وقلب عقول فهذا من اسباب تحصيل العلم سؤال عما يخفى عليه لا السؤال المتعنت المتكلف ان هذا السؤال مذموم وصاحبه قل عندئذ حياؤه طيب خاصة انه الوقت اه لكن اذا اردنا ان نسأل شيخنا الكريم عن اه المظاهر التي تنافي - [00:16:35](#)

الحياة كثيرة للأسف ضوابطها كما سمعت في انه الخلق الذي يمنع من الفعل القبيح والقول القبيح او يحمل على محاسن الامور او انه يصنع ما شاء اه الشهرة الان في اللباس - [00:17:03](#)

في الحياة. مهم. ان يلبس لباسا مشتهرا يتميز به عن الناس في اوساط الشباب اه التقليعات التي هي فيها تشبه بالسقطة من البشر سواء كفار ماجنين اه خبثاء فاسدين التشبه بهم في مظاهرهم هذا يتنافى مع الحياة. مع انه يخجل لا يخجل من هذا ويخجل من انه يطبق او قد يخجل من اعفاءه - [00:17:22](#)

ولا يخجل ان يجعل شعره متخنفسا كالخنافيس هذا وضع الحياة في غير موضعه وترك الحق في موضعه ومن عجيب من رأيت من يظفي شعره عن رأسه ويحلق لحيته لما سألت لم تفعل هذا؟ قال اتبع السنة - [00:17:50](#)

اين السنة في ترك الشعر وحلق اللحية انت عصيت عصيت نبيك عليه الصلاة والسلام وفي هذه المناسبة ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يأخذ شعره كله في النسك وما كان يأخذ شعره الا في نسخ شعر رأسه. وكان يأمر - [00:18:12](#)

باعفاء اللحية ويأخذ من الشارب ويأمر بقصه وحزه وجزه عليه الصلاة والسلام اللهم صلي وسلم على محمد. جزاك الله خير شيخنا الكريم. حياك الله. الله يعطيكم العافية. الشكر موصولا لكم مشاهدينا الكرام انتهت - [00:18:30](#)

حلقتنا اه لبرنامج حلاوة الايمان ولكن ما زال برنامجنا مستمرا التقيكم على خير سلام عليكم ورحمة الله وبركاته الى مغفرة من ربكم جميعا وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله - [00:18:43](#)

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [00:19:18](#)